وهي للمحسنين المتقين قال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وقال تعالى ورحمتي
وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة فيفاض على المتقين في اول
الشهر خلع الرحمة والرضوان ويقابل اهل الاحسان بالفضل والامتنان واما اوسط
الشهر فالاغلب عليه المغفرة فيغفر فيه للصائمين وان ارتكبوا بعض الذنوب والصغائر
فلا يمنعهم ذلك عن المغفرة كما قال تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم واما
اخر الشهر فيعتق فيه من النار من اوبقته الاوزار واستوجب النار بالذنوب
الكبار كما في حديث ابن عباس رضي الله عنهما المرفوع لله في كل ليلة من شهر رمضان عند
الافطار الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا النار فاذا كان اخر ليلة منه
اعتق الله بعدد من اعتق من اول الشهر الى اخره لما كانت المغفرة والعتق من النار كلا
منهما مرتب على صيام رمضان وقيامه امر الله سبحانه وتعالى عند اكمال العدة بتكبيره
وشكره فقال تعالى ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون فشكر من
انعم على عباده بتوفيقهم للقيام واعانتهم عليه ومغفرته لهم وعتقهم من النار ان يذ
كروه ويشكروه ويتقوه حق تقاته اللهم صل على سيدنا ونبينا محمد وعلى آل سيدنا محمد
واعنا على شكرك وذكرك وحسن عبادتك وتقبل منا انك انت السميع العليم
اللهم اعتقنا من النار واوسع علينا من الرزق الحلال واصرف عنا فسقة الجن
والانس وآتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار برحمتك يا ارحم الراحمين

فصل يا ارباب الذنوب العظيمة الغنيمة الغنيمة في هذه الايام الكريمة
فوالله ما منها عوض ولا لها قيمة فكم يعتق من النار فيها من ذي جريرة او جريمة
ان كانت الرحمة للمحسنين فالمسيء لا ييأس منها وان تكون المغفرة مكتوبة
للمتقين فالظالم لنفسه غير محجوب عنها ان كان لا يرجوك الا المحسن فمن للمسيء
يرجوه ويدعو المذنب قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وكان جعفر الصادق رحمه الله
يقول في اخر رمضان اللهم رب رمضان منزل القران هذا شهر رمضان الذي
انزلت فيه القران وقد تصرم ايا رب فاعوذ بوجهك الكريم ان يطلع الفجر من ليلتي

هذه

هذه او يخرج رمضان ولك عندي ذنب تريد ان تعذبني به يوم لقاك
فيا ايها العاصي وكلنا كذلك لا تقنط من رحمة الله لسوء اعمالك فكم يعتق في هذه
الايام من امثالك فاحسن الظن بمولاك وتب اليه فانه لا يهلك على الله الا هالك كما قيل شعر

اذا كثرت منك الذنوب فداوها ... برفع يد بالليل والليل مظلم
ولا تقنطن من رحمة الله انما ... قنوطك منها من ذنوبك اعظم
فرحمته للمحسنين كرامة ... ورحمته للمذنبين تكرم

فينبغي لمن يرجو العتق في شهر رمضان من النار ان يأتي باسباب توجب العتق من النار
وهي متيسرة في هذا الشهر وقد روي عن ابي قلابة انه يعتق في اخر الشهر جارية حسنا
مزينة يرجو بعتقها العتق من النار **حكاية** ذكر ابن الجوزي رحمه الله تعالى في كتابه
لقط الجمان قال كان حماد بن ابي حنيفة الحاكم يحكم في العشر الاواخر من رمضان
ولا يخرج من المسجد الا لحاجة وانه خرج ذات يوم فوجد رجلين قد امسك احدهما
الاخر فتقدما اليه وقال له احدهما احكم بيننا قال قد علمتما شرطي قالا انما جئنا
عند الله غدا اذا سئلت عن هذا خصمي لي رحمة اطلبه بها وانا كما ترى وجدته فالزم
تقضي بيننا ضاع حقي فقال تكلم فقال اصلحك الله اطلب من خصمي ثلاث مائة دينار
عينا فقال للمطلوب ما تقول فقال كلا ليس له عندي حق فقال الطالب فيحلف فقال له القاضي
اتحلف قال نعم فتقدم فقال والله الذي لا اله الا هو اليمين الى اخره وعند علمه لا يستحق
علي حق الا انه يستحق واني عاجز عن قضائه وكفى بالله شهيدا فدخل القاضي
الى منزله واخرج ثلاث مائة دينار وقال للطالب خذها عوضا عن مالك عن هذا
الرجل فقال والله ما اخذتها ولو علمت الحال ما طلبته فقال القاضي لا ترجع الي
فخذها ايها المطلوب لا احد لها احق من هذا الذي حلف في العشر الاواخر من رمضان
فاخذها الرجل وانصرف وفي حديث سلمان المرفوع من فطر صائما كان له عتق
من النار ومن خفف عن مملوكه كان له عتق من النار وفيه ايضا فاستكثروا فيه من
اربع خصال خصلتان ترضون بها ربكم وخصلتان لا غناء بكم عنها فاما
الخصلتان اللتان ترضون بها ربكم فشهادة ان لا اله الا الله والاستغفار واما التي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)